محكمة قطر الدولية
ومركز تسوية المنازعات
QATAR INTERNATIONAL COURT
AND DISPUTE RESOLUTION CENTRE

صدر باسم صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني،

أمير دولة قطر

الرقم المرجعيّ: QIC (F) 47 [2023]

لدى مركز قطر للمال

المحكمة المدنية والتجارية

الدائرة الابتدائية

التاريخ: 30 نوفمبر 2023

الدعوى رقم: CTFIC0065/2023 وCTFIC0066/2023

وايت بنسيل ذ.م.م

المدعية

ضد

أحمد بركات

المدعى عليه

الحُكم

هيئة المحكمة:

القاضي جورج أريستيس

القاضي علي مالك، مستشار الملك

القاضي هيلين ماونتفيلد، مستشارة الملك

الأمر القضائي

1. يدفع المدعى عليه للمدعية مبلغًا وقدره 2,950 دولارًا أمريكيًّا خلال 14 يومًا من تاريخ هذا الأمر.

2. على المدعى عليه أن يدفع للمدعية فائدة على مبلغ 2,950 دولارًا أمريكيًا اعتبارًا من 30 سبتمبر 2023، بنسبة 5% سنويّاً حتى تاريخ الحكم، وبقيمة تبلغ 24.80 دولار أمريكي ، ويظل الدفع مستمرًا بقيمة 0.40 دولار أمريكي يوميًا حتى تاريخ الدفع.

3. رفض الدعوى المقابلة التي أقامها المدعى عليه.

4. يلتزم المدعى عليه بدفع التكاليف المعقولة التي تكبدتها المدعية في هذه الدعوى القضائية، على أن تخضع تلك التكاليف إلى تقييم رئيس قلم المحكمة في حالة عدم الاتفاق عليها.

5. رفض كل المطالبات الأخرى.

الحُكم

معلومات أساسية

1. المدعية، شركة وايت بنسيل ذ.م.م (**"وايت بنسيل"** أو **"مكتب المحاماة"**) هي كيان قانوني أنشأه ورخَّصَه مركز قطر للمال (**"QFC"**)، وهي مكتب لتقديم الخدمات القانونية.

2. المدعى عليه، أحمد حمدي بركات (**"السيد بركات"**)، هو موكِّل سابق لدى وايت بنسيل.

3. تسعى وايت بنسيل في هذه الدعوى القضائية إلى المطالبة بالأتعاب التي تزعم أنها لم تُدفَع من السيد بركات مقابل المشورة والدعم القانونيين المقدمين له. ويحتجُّ السيد بركات على تحمُّل أي مسؤولية تجاه وايت بنسيل، ورفع دعوى مقابلة. وترافعَ السيد بركات بالأصالة عن نفسه.

4. قررت المحكمة بتاريخ 24 أكتوبر 2023 أنه نظرًا إلى أن هذه الدعاوى نشأت عن المعاملة نفسها، فإنه يجب النظر في الدعوى والدعوى المقابلة معًا. وقد تبادل الطرفان المرافعات بالمستندات التي يعولان عليها.

5. تتمتع المحكمة بالاختصاص القضائي الذي يكفل لها نظر هذه الدعوى بموجب البند 13 من العقد الذي تُعدُّ تبعاته محل نزاع (على النحو الموضح أدناه). وتخضع هذه الدعوى القضائية لدعاوى المطالبات الصغيرة المنصوص عليها في التوجيه الإجرائي رقم 1 لعام 2022. ومن ثمَّ وبعد النظر في المرافعات، قررت المحكمة أنه يمكن حل النزاعات على الورق دون الحاجة إلى أدلة شفوية ومذكرات أخرى. وقد أشارَ الطرفان إلى رضاهما عن مضي المحكمة قدمًا على هذا الأساس.

الوقائع

6. ترد الوقائع الأساسية على النحو المبين أدناه.

7. طلب السيد بركات مساعدة وايت بنسيل للاضطلاع بالعملية الفنية والإجرائية لتأسيس شركة له في جزر فيرجن البريطانية (**"BVI"**). والشريك الإداري لمكتب وايت بنسيل هي السيدة فينيس نصار، وهي الشخص المسؤول نيابةً عن الشركة عن الإشراف على العمل.

8. قدَّمت وايت بنسيل للسيد بركات عرضًا مكتوبًا (**"العرض"**) بتاريخ 6 فبراير 2020. وشملَ العرض نطاق العمل وعرض الأتعاب. ووقَّعَ العرض كل من السيدة فينيس نصار (نيابةً عن وايت بنسيل) والسيد بركات.

9. يحدد نطاق العمل الأعمال المطلوبة لإنشاء شركة في جزر فيرجن البريطانية.

10. ورَدَ عرض الأتعاب بهذه الشروط (بقدر ما هو جوهري):

الأساس الافتراضي لتحديد الأتعاب هو الوقت المستغرَق في إنجاز المسألة، بناءً على معدلات الفوترة القياسية بالساعة المعمول بها لدى محامينا، بالإضافة إلى النفقات والمدفوعات.

يتوفر المزيد من المعلومات عن أسعارنا وعمليات الفوترة لدينا في اتفاقية التعاقد الخاصة بنا. ومع ذلك، فإننا نتفهم أن الاحتياجات تختلف باختلاف العملاء، وإننا نتمتع بالمرونة في نهجنا لتلبية احتياجات عملائنا من حيث تقديم هياكل رسومٍ بديلة. وتعد الشفافية والقدرة على التنبؤ والمرونة من العوامل الرئيسة في نهجنا المتعلق بالرسوم.

وعطفًا على نقاشنا السابق، ندرك أنك تسعى إلى إبرام اتفاق برسوم إجمالية مقابل تقديم الخدمات القانونية في ما يتعلق بهذا العرض.

ويسعدنا إبلاغك بأنه نظرًا لأنك موكل لدينا، فإنه يحق لك الاستفادة من اتفاقاتنا الخاصة مع شريكنا التجاري في جزر فيرجن البريطانية، ومن ثَمَّ الاستفادة من أسعارنا التفضيليَّة.

وبناءً على نطاق العمل المذكور أعلاه، فإننا نُقدِّر رسومنا القانونية بمبلغ 3,000 دولار أمريكي، بما في ذلك خدمات المكتب/الوكيل السنوية المسجلة للسنة الأولى، ورسوم الترخيص الحكوميّ السنوية لجزر فيرجن البريطانية. ولا يشمل عرض الأتعاب الخاص بنا أي تصديق للوثائق أو نفقات أو مدفوعات. وفي هذا النوع من الأمور، تتطلب شروط الدفع الخاصة بنا دفع الأتعاب المحددة بالكامل مُقدمًا.

يُرجى العلم بأن الرسوم السنوية اللاحقة ورسوم الترخيص الحكومي ستكون مستحقة سنويًا لتجديد التسجيل في جزر فيرجن البريطانية. وتتراوح تكلفة التجديد في الوقت الحالي بين 2,000 دولار أمريكي و3,000 دولار أمريكي تقريبًا. ومع ذلك، تتحدَّد الرسوم عند التجديد بناءً على عوامل متغيرة، بما في ذلك الرسوم الحكومية التي قد تخضع للتعديل من حينٍ لآخر من جانب سلطات جزر فيرجن البريطانية.

يُرجى العلم أنَّ أي خدمات مُقدَّمَة بالإضافة إلى النطاق أعلاه تُقدَّم باعتبارها عملاً خارج النطاق وعلى أساس أتعابنا القياسية المعمول بها بالساعة. يسري هذا العرض لمدة عشرة (10) أيام اعتبارًا من تاريخ صدوره المكتوب أعلاه.

نأمل أن يلبي ما سبق توقعاتك. وإذا كان عرضنا مُرضيًا لك، فيُرجى توقيع هذا العرض دليلاً على الموافقة عليه وإعادته إلينا. وسنرسل لك بعد ذلك اتفاقية التعاقد القياسية الخاصة بنا لتُوقعها.

11. أبرمت وايت بنسيل والسيد بركات اتفاقية مكتوبة (**"العقد"**) في يوم العرض نفسه. وحدَّدَ العقد شروط استعانة السيد بركات بوايت بنسيل لتقديم الخدمات القانونية له.

12. تضمنت الشروط الجوهرية للعقد ما يلي:

البند (6):

<u>أتعاب المحاماة</u>

أتعاب المحاماة للمكتب هي الرسوم التي يفرضها المكتب مقابل الخدمات القانونية التي يقدمها.

والأساس الافتراضي لتحديد الأتعاب هو الوقت الذي يخصصه المكتب لموضوع الدعوى، بالإضافة إلى النفقات والمصروفات، ما لم يتفق الطرفان كتابةً على اتفاق أتعاب آخر.

وما لم يُتفَق على خلاف ذلك بين المكتب والموكل بموجب أي عرض (عروض)، يُحتسب وقت المكتب بالأسعار القياسية للساعة الخاصة بكل محامٍ وموظف مكلف بالعمل في أي مسألة بعينها. وعند تحديد النفقات المفروضة في قضية ما، يُدرِج المكتب المكالمات الهاتفية والاجتماعات ووقت التحضير وإرسال المراسلات وتلقي المراسلات ومراجعتها وصياغة المستندات ووقت السفر ومراجعة المستندات والملفات والبحث، والوقت المستغرق بالكامل بشكل عام في تقديم الخدمات القانونية للموكل في هذه القضية.

تتراوح أسعارنا القياسية بالساعة للزملاء والشركاء حاليًا ما بين 300 دولار أمريكي للزملاء و700 دولار أمريكي أو أكثر لأكبر شركائنا ومستشارينا. وتخضع أسعار المكتب بالساعة للمراجعات والتعديلات الدورية، ويحتفظ المكتب بالحق في تعديل أسعار المكتب بالساعة وفقًا لتلك التعديلات العامة. ولا تُعدَّل الأسعار بالساعة المذكورة لهذا الاتفاق قبل نهاية هذا العام.

في ما يلي الأسعار القياسية الحالية بالساعة للمحامين الذين استُقِرَّ هذه المرة على أنه من الأرجح تكليفهم بهذا الاتفاق:

المحامي	***السعر بالساعة** (قياسي)*
فينيس نصار	*500 دولار أمريكي*
عروبة جلخ	*350 دولار أمريكي*

من الصعب تقدير الأتعاب القانونية بطبيعتها. ورغم أنه يجوز للمكتب أن يُقدِّم من حينٍ لآخر تقديرات للأتعاب، فتلك التقديرات بطبيعتها تفتقر للدقة. ومع ذلك، يسعى المكتب إلى إخطار العميل فور أن يدرك أن أي تقدير مُقدَّم للأتعاب سيزيد أو يُحتمل أن يزيد.

تعتمد الحسابات المؤقتة على مقدار الوقت المُخصص للدعوى حتى وقت إرسال الحساب المؤقت.

وتعتمد أسعار فوترة المكتب على افتراض الدفع الفوريّ. ومن ثمَّ، ما لم تُبرَم أي اتفاقات أخرى، تُرسل فواتير رسوم الخدمات والرسوم الأخرى كل شهر أو كل نصف شهر أو عند الانتهاء من العمل. وبموجب اتفاقات الأتعاب الشهرية ونوع معين من الدعاوى، يجب دفع الرسوم مقدمًا. وتُصبح الفواتير مستحقة الدفع فور استلامها، ما لم يوافق المكتب كتابيًّا على خلاف ذلك. وتخضع الحسابات غير المدفوعة أو المتأخرة للفائدة المحسوبة على الرصيد المستحق حتى يُدفَع الحساب بالكامل.

البند 13:

<u>القانون المعمول به والاختصاص القضائيّ</u>

*تخضع اتفاقية التعاقد هذه وأي نزاع أو خلاف أو إجراءات أو مطالبة من أي نوع تنشأ بين الطرفين أو تنشأ بخلاف ذلك عن اتفاقية التعاقد هذه أو صياغتها أو في ما يتعلق بها بأي شكل من الأشكال (" **النزاع**") لقوانين مركز قطر للمال وقوانين دولة قطر وتُفسَّر وفقًا لها.*

يكون لمحاكم مركز قطر للمال الاختصاص الحصري لتسوية أي نزاع.

13. وفقًا للعقد، اضطلعت وايت بنسيل بالأعمال المتعلقة بشركة جودة للحلول المحدودة (**"جي إس إل"**) الكائنة في جزر فيرجن البريطانية. وقد صدرت رخصة لشركة جي إس إل بتاريخ 14 أبريل 2020، وهي رخصة سنوية.

14. في موعد التجديد السنوي الأول لرخصة جي إس إل، أرسلت وايت بنسيل رسالة بريد إلكتروني إلى السيد بركات بتاريخ 4 فبراير 2021 تطلب منه تأكيد التجديد. وتم التأكيد عن طريق رسالة بريد إلكتروني بتاريخ 16 فبراير 2021.

15. بالنسبة للتجديد السنوي الثاني في 2022، أرسلت وايت بنسيل العديد من رسائل البريد الإلكتروني (واردة في ردها) للتأكد مما إذا كان السيد بركات يريد تجديد الرخصة لمدة عام آخر. ولم يُعطِ السيد بركات تعليمات أو يردُّ على المراسلات.

16. وبحسب ما بيَّنت وايت بنسيل في ردها، فإن جي إس إل مسجلة تحت حساب وايت بنسيل في جزر فيرجن البريطانية. وهذا يعني أن لديها واجبات بموجب قانون جزر فيرجن البريطانية. ويشمل ذلك واجبات (1) التأكد من أن وايت بنسيل تمتثل لقوانين ولوائح جزر فيرجن البريطانية، و(2) إغلاق ملف جي إس إل في جزر فيرجن البريطانية حسب الأصول. ويجب عليها أيضًا التواصل مع وكيلها في جزر فيرجن البريطانية في ما يتعلق بامتثالها لقانون جزر فيرجن البريطانية. وقد ترتب على الامتثال لهذه الواجبات إرسال عدد كبير من المراسلات من وايت بنسيل إلى السيد بركات، وهي واردة باسم المستند رقم (3) المرفق برد وايت بنسيل.

17. يرِد العمل الذي تضطلع به وايت بنسيل، وهو موضوع هذه الدعوى، في فاتورة رقم 581 بتاريخ 30 سبتمبر 2023 (**"الفاتورة"**). وتلخص الفاتورة العمل الذي أنجزته السيدة فينيس نصار من وايت بنسيل والأتعاب المستحقة المحسوبة بسعرها المتفق عليه بالساعة وقدره 500 دولار أمريكي. والمبلغ المطالب به هو نظير 5.9 ساعات عمل، أي ما يعادل 2,950 دولارًا أمريكيًا. ويبدو أن العمل المنجز بالفعل كان أكبر من المبلغ المُطالَب به.

18. العمل المنجز مذكور تفصيلاً ويتعلق برخصة جزر فيرجن البريطانية لشركة جي إس إل وعدم تجديدها وحلّ شركة جي إس إل. وقد أدى هذا الحلّ إلى مزيدٍ من العمل في ما يتعلق بمهام وايت بنسيل بوصفها وكيلاً لشركة جي إس إل، مما ترتب عليه عدد كبير من المراسلات.

19. المحكمة مقتنعة بأن وايت بنسيل نفَّذت بالفعل العمل الوارد تفصيلاً في الفاتورة. ولبُّ المسألة بالنسبة للمحكمة هو ما إذا كانت المبالغ المطالَب بها يمكن تحصيلها من السيد بركات.

20. إن المستندات المُرفقة بالمرافعات مستفيضة وتحدد محاولات وايت بنسيل الحصول على المبالغ التي أكدت أنها مستحقة. ولا يلزم توضيح ذلك في هذا الحكم. باختصار، سعى السيد بركات إلى الحصول على تفصيلٍ للمبالغ المُطالَب بها في الفاتورة. وتساءل أيضًا عن سبب تكبده أتعاب بعد اتخاذ قرار بعدم تجديد رخصة شركة جي إس إل. وادعى أنَّ المبلغ المُطالب به البالغ 2,950 دولارًا أمريكيًا كان *"زائدًا عن الحد ولا يعكس أي عمل جوهري مُنجَز"* (رسالة بريد إلكتروني مُرسلَة من السيد بركات إلى وايت بنسيل بتاريخ 19 أكتوبر 2023).

21. هناك مسألة أخرى يجب ذكرها لأنها ذات صلة بالدعوى المقابلة للسيد بركات. أشارت وايت بنسيل في رسالة بريد إلكتروني بتاريخ 18 أكتوبر 2023 إلى أنها ستتخذ إجراءات للحصول على الأتعاب المستحقة عن طريق الحجز التحفظيّ الذي يشمل صاحب العمل التابع له السيد بركات (شركة قطر غاز). ويشمل ذلك مراسلة الإدارة القانونية لشركة قطر غاز، وإرسال نسخة إلى رئيسها التنفيذي (سعادة الشيخ خالد بن خليفة بن جاسم آل ثاني).

22. وقاد ذلك السيد بركات إلى مراسلة وايت بنسيل في 18 أكتوبر 2023، قائلاً:

> *أكتب للتذكير والتأكيد على أهمية الحفاظ على سرية كل المعلومات والوثائق القانونية المتعلقة بشركة جودة للحلول التي ربما تكون قد حصلتم عليها في أثناء اضطلاعكم بمهام عملكم.*
>
> *لقد نما إلى علمي أنه كانت هناك مناقشات حول احتمال إشراك سلطات خارجية في ما يتعلق بمسائل معينة. أرجو ألا تنسوا أن أي إفشاء غير مصرح به أو خرق لمعلومات الموكل، خاصة للسلطات الخارجية أو الأطراف الثالثة، يشكل انتهاكًا لاتفاقيتنا وأخلاقياتنا المهنية والقوانين المعمول بها.*
>
> *ويمكن أن تُلحق تلك الإجراءات ضررًا بعلاقتنا المهنية لا سبيل لإصلاحه، وأن تستوجب تدابير قانونية صارمة لحماية حقوقنا ومصالحنا. إننا نتعامل مع أمن بياناتنا وسريتها بجديَّة صارمة، ونتوقع نفس المستوى من الالتزام من شركائنا ومشاركينا.*

وإنني أحثكم على توخي أقصى درجات الحذر والتكتم في تعاملاتكم واحترام أحكام السرية التي تستند إليها علاقتنا المهنية. آمل أن نتمكن من حل أي مشكلات قائمة وديًا، دون اللجوء إلى تدابير متشددة.

23. يبدو أن وايت بنسيل لم تُراسل شركة قطر غاز أو رئيسها التنفيذي في حقيقة الأمر.

المطالبة

24. ترَد مطالبة وايت بنسيل في نموذج المطالبة بتاريخ 24 أكتوبر 2023.

25. ويوضح النموذج طبيعة النزاع نصًا على النحو التالي:

نحن وايت بنسيل ذ.م.م، مكتب محاماة مرخص من مركز قطر للمال. رفض موكلنا السابق، المدعى عليه، دفع فاتورتنا. وكان المدعى عليه قد استعان بشركتنا لإنشاء شركة له في جزر فيرجن البريطانية. وعندما حان موعد التجديد السنوي لرخصة شركته في جزر فيرجن البريطانية، لم يَرُدَّ الموكل على أيٍ من المراسلات المرسلة من مكتبنا. ونظرًا إلى أن شركة الموكل في جزر فيرجن البريطانية مسجلة تحت حساب مكتبنا لدى وكيل جزر فيرجن البريطانية، فإن مكتبنا يتحمل المسؤولية عنها، ومن ثمَّ كان على المكتب التعامل مع وكيل/سلطات جزر فيرجن البريطانية لحل مشكلة الشركة المُهملة.

26. صاغت وايت بنسيل مطالبتها نصًا على النحو التالي

التعويض القانوني المطلوب

1 إلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية فاتورتنا رقم 581 بتاريخ 2023/09/30 بقيمة 2,950 دولارًا أمريكيًا.

2 إلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية الأتعاب والمصاريف القانونية في ما يتعلق بالتحضير لهذه الدعوى وتسييرها.

3 إلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية تعويضات عن الخسائر التي تكبدتها المدعية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر سمعة المدعية لدى وكيلها في جزر فيرجن البريطانية، المقدرة مؤقتًا بمبلغ 50,000 دولار أمريكي، أو بدلاً من ذلك، بالمبلغ الذي تعتبره المحكمة عادلاً.

4 إلزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية فائدةً على إجمالي المبالغ الممنوحة حتى تاريخ الدفع الفعلي.

5 تسعى المدعية أيضًا إلى الحصول على أمرٍ مؤقت بتجميد مبلغ مؤقت تحت تصرف صاحب العمل التابع له المدعى عليه لحين تنفيذ الحكم.

6 تحتفظ المدعية بالحق في طلب أي سبيل انتصاف آخر.

7 تطبيق إجراء الدعاوى الصغيرة على هذه الدعوى (التوجيه الإجرائي رقم 1 لعام 2022).

الدفاع والدعوى المقابلة

27. يعترض السيد بركات على مسؤولية الدفع استنادًا إلى الأسباب التالية:

28. أولاً: يقول إن البند 6 من العقد ينصُّ على توصل الطرفين إلى اتفاق بخصوص الأتعاب، وهو الاتفاق المنصوص عليه في العرض. ويحتجُّ بأنه ليس من حق وايت بنسيل فرض أتعاب خارج نطاق هذا العرض.

29. ثانيًا: وفقًا للعقد، كان شرطًا على وايت بنسيل إبلاغ السيد بركات في حالة تجاوز المبلغ المقدر. ولم تُقدَّم هذه المعلومات أبدًا قبل تنفيذ العمل المنصوص عليه في الفاتورة.

30. ثالثًا: لم تُشِر وايت بنسيل أبدًا إلى الأتعاب المُقترَحَة مقابل حلّ الشركة الكائنة في جزر فيرجن البريطانية (جي إس إل)، ولم تُشِر أبدًا إلى أنَّ الشركة ستتكبد رسومًا مقابل هذا العمل. ولم يتم الاتفاق على هذا العمل.

31. رابعًا: يدعي السيد بركات أن بعض البنود الواردة في الفاتورة إما غير ضرورية أو غير معقولة.

32. أخيرًا: يرفع السيد بركات دعوى مقابلة بناءً على ما يعدُّه تهديدات غير لائقة من جانب وايت بنسيل.

33. في ما يلي التعويض القانونيّ الذي يطلبه:

1- الحكم على المدعى عليها بأن تدفع للمدعي الأتعاب والنفقات القانونية في ما يتعلق بالتحضير لهذه الدعوى وتسييرها وأي قضايا أخرى ذات صلة مُقدَّمة من المدعى عليها ضد المدعي.

2- إلزام المدعى عليها بتعويض المدعي عن الأضرار الناتجة التي لحقت به، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر التداعيات النفسية والمعنوية لتعريض المسيرة المهنية للمدعي للخطر، وما يترتب على ذلك من خطر على مستقبل أسرته بأكملها، إذا نفذت المدعى عليها تهديدها بإرسال خطاب إلى محل عمل المدعي، زاعمة بدون وجه حق وبدون أي أساس قانونيّ عدم سداده الديون. وعلاوة على ذلك، في ما يتعلق بالضرر الذي لحق بسمعة المدعي والتشهير به في مجال عمله بادعاءات الديون التي لا أساس لها من الصحة، يقدر التقييم المؤقت لهذا الضرر بمبلغ 50,000 دولار أمريكي. وبديلاً لذلك، يُطلَب من المحكمة تحديد مبلغ عادل.

3- إلزام المدَّعَى عليها بإلغاء آخر فاتورة، وإلغاء الاتفاقية المحررة مع المدعي، والامتناع عن إرسال أي مراسلات مستقبلية للمدعي أو تقديم أي مطالبات مالية من خلال صاحب عمل المدعي.

4- إذا رأت المحكمة أن المدَّعَى عليها مؤهلة للحصول على أي نفقات أو تعويضات مطالَب بها، فعلى المدعي اتخاذ إجراءات قانونية مباشرةً لسداد تلك الاستحقاقات. ويضمن هذا النهج عدم احتجاز أي مبالغ من جانب محل عمل المدعي. وتجدر الإشارة إلى أن المدعى عليها في هذه القضية رقم CTFIC0066/2023 طلبت في دعواها رقم CTFIC0065/2023 بصفتها المدعية تجميد مبلغ مؤقت تحت تصرف صاحب عمل المدَّعى عليه في الدعوى CTFIC0065/2023 من خلال أمر مؤقت، مما يؤكِّد الهدف من التهديدات الواردة التي تهدف إلى الإضرار بالسمعة المهنية للمدعي في محل عمله.

5- يحتفظ المدعي بالحق في طلب أي سبيل انتصاف آخر.

6- تطبيق إجراء الدعاوى الصغيرة على هذه الدعوى (التوجيه الإجرائي رقم 1 لعام 2022).

ما انتهت إليه المحكمة

34. إن المحكمة مقتنعة بأنه يحق لوايت بنسيل الحصول على المبلغ المطالَب به في الفاتورة. ويرد في ما يلي بيان الأسباب التي استندت إليها المحكمة في ما انتهت إليه.

35. يحتوي العرض على تقدير يستند إلى نطاق العمل بقيمة 3,000 دولار أمريكي. ومن المهم التأكيد على أن هذا مجرد تقدير، وأنَّ العقد قد أوضح تمامًا أن التقدير ليس مبلغًا نهائيًا، وأن العمل الإضافي الضروري تتم المحاسبة عليه بسعر متفق عليه بالساعة.

36. ذُكرَ بما لا يدع مجالاً للشك أنه قد يكون هناك المزيد من طلبات الترخيص التي تتجاوز السنة الأولى. وينص العرض في ما يتعلق برسوم الترخيص الحكومي اللاحقة على أن الرسوم ستكون مستحقة مع الإشارة إلى نطاق تكلفة التجديد (2,000 دولار أمريكي إلى 3,000 دولار أمريكي). وقد أُدرجَ حكم لتحديد هذا المبلغ عند التجديد. وبالتالي، كان هذا العمل ضمن نطاق العمل المتفق عليه عند توقيع العقد.

37. في ما يتعلق بالعمل الواقع خارج النطاق، ينص العرض صراحةً على أنه تُفرَض رسوم على أساس سعر الساعة (*"يُرجى العلم أنَّ أي خدمات مُقدَّمَة بالإضافة إلى النطاق أعلاه تُقدَّم باعتبارها عملاً خارج النطاق وعلى أساس أتعابنا القياسية المعمول بها بالساعة"*). كان العقد بمنزلة قبول لشروط العرض، بما في ذلك هذا البند. ولذلك لا يجوز الزعم بأنه لم يكن هناك اتفاق على كيفية احتساب رسوم مقابل هذا العمل، أو أنَّ السيد بركات لم يوافق على دفع مقابل ذلك العمل إذا كان مطلوبًا.

38. وجدت المحكمة أن الفاتورة تتعلق بعمل خارج النطاق (المحدد فيها)، وأن العمل المُنجَز كان مطلوبًا بشكل معقول بعد أن أسست وايت بنسيل شركةً للسيد بركات، لكنه لم يُشِر إلى رغبته في تجديد رخصتها. وبالتالي وجدت أنه يحق لوايت بنسيل فرض رسوم بالسعر المُحدد بالساعة المُطالَب به. ويترتب على ذلك أن مدى اتفاق الطرفين على المسائل التي يشملها نطاق العمل غير ذي صلة.

39. إن المحكمة مُقتنعة بأن المبالغ المُطَالَب بها معقولة وأن العقد يغطيها. ولا ترى أي أساس لانتقاد العمل المنجز أو اعتباره غير ضروري. ولم يكن هناك أي شرط يُلزم وايت بنسيل بالحصول على موافقة صريحة من السيد بركات قبل الامتثال لواجباتها بموجب قانون جزر فيرجن البريطانية.

40. يشكو السيد بركات من فرض وايت بنسيل رسوم عليه نظير المراسلات. ولكن يتضح من العقد أن الوقت الذي يتحمل الموكل رسومه يشمل ما يلي (<u>أُضيف تأكيد</u>):

> *المكالمات الهاتفية والاجتماعات ووقت التحضير <u>وإرسال وتلقي المراسلات</u> ومراجعتها وصياغة المستندات ووقت السفر ومراجعة المستندات والملفات والبحث، والوقت المستغرق بالكامل بشكل عام في تقديم الخدمات القانونية للموكل في هذه القضية.*

ولذلك، لا يوجد أساس مناسب لتلك الشكوى.

41. ويترتب على ذلك أنه يحق لوايت بنسيل المطالبة بمبلغ 2,950 دولارًا أمريكيًا. ويجب سداد هذا المبلغ خلال 14 يومًا من تاريخ صدور هذا الحكم.

42. بالإضافة إلى ذلك، تحكم المحكمة بفائدة على هذا المبلغ بمعدل 5% سنويّاً من تاريخ الفاتورة (30 سبتمبر 2023) حتى تاريخ الحكم بمبلغ 24.80 دولار أمريكي وتستمر بقيمة 0.40 دولار أمريكي يوميًا حتى تاريخ الدفع.

43. ترفض المحكمة مطالبة وايت بنسيل الأوسع نطاقًا بالتعويض عن الأضرار بمبلغ 50,000 دولار أمريكي أو بمبلغ أقل. فهذا المبلغ يُزعَم أنه يتعلق بالأضرار التي لحقت بصورة وايت بنسيل (أو سمعتها) لدى وكيلها في جزر فيرجن البريطانية وسلطات جزر فيرجن البريطانية. لم ترَ المحكمة أي دليل على وقوع

أي ضرر، وبالتالي لم تحكم بأي شيء تحت عنوان المطالبة المذكور. وتثق المحكمة بأن وكيل جزر فيرجن البريطانية وسلطات جزر فيرجن البريطانية ستتفهم أنَّ وايت بنسيل لا تتحمل المسؤولية عن أي إخلال بقانون جزر فيرجن البريطانية.

44. في ما يتعلق بالمطالبة بأمر مؤقت للحجز على أجور السيد بركات، فهذه مسألة تخص قاضي التنفيذ في حالة عدم تنفيذ أي حكم بعد 14 يومًا من تاريخ هذا الحكم.

45. ترفض المحكمة الدعوى المقابلة للسيد بركات للحصول على تعويضات بقيمة 50,000 دولار أمريكي (أو مبلغ أقل). بناءً على ما انتهت إليه المحكمة، فقد أخطأ إذ أخفق في دفع الفاتورة. لذلك كان من حق وايت بنسيل اتخاذ خطوات للحصول على المبالغ المستحقة. وعلى أي حال، يبدو أنه لم تُخطَر شركة قطر غاز أو رئيسها التنفيذي بمديونية السيد بركات، ومن ثمَّ لم يقع أي ضرر. لذا، لا يوجد أساس قانوني للدعوى المقابلة التي تطالِب بتعويض عن الأضرار.

التكاليف

46. ترى المحكمة أن وايت بنسيل، بصفتها الطرف الفائز، يمكنها الحصول على تكاليفها المعقولة (بما في ذلك تكاليف الدفاع في الدعوى المقابلة) من السيد بركات، على أنْ يُقيمها رئيس قلم المحكمة، في حالة عدم الاتفاق عليها.

صدر عن المحكمة،

[موقّع]

القاضي علي مالك، مستشار الملك

أُودعت نسخة موقّعة من هذا الحكم لدى قلم المحكمة.

<u>التمثيل القانوني</u>

ترافعت المُدَّعية بالأصالة عن نفسها.

ترافع المدعى عليه بالأصالة عن نفسه.

DIGITALLY SIGNED AND VERIFIED
موقّع رقمياً ومعتمد